العنوسة (العزوبية) مفهومها واثارها وحلولها

اولاً: مفهوم العنوسة (العزوبية) :

تعد الاسرة الخلية الاولى لأي مجتمع, وهي مصدر استقرار الانسان وسعادته وامانه, والزواج هو عماد الاسرة وهو الامان والاستقرار والمدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والجنسية لكلا الزوجين, من خلالها يحقق الفرد غريزة انسانية اودعها الله سبحانه وتعالى في قلب المرء وهي الأبوة والامومة, كما انه يحقق للمولود البشري مشروع وجوده الاجتماعي والقانوني وبه يستمر حفظ النوع البشري.

والعزوف عن الزواج (العزوبية) تعطيل لشرعية الطاقة العاطفية الجنسية الانسان, وقد تتوجه في طرق غير مشروعة مما يؤدي الى انتشار الفاحشة واضطراب الحياة الاجتماعية والشخصية, والعزوبية تكاد تكون عامة في كل المجتمعات.

العزوبية هي احد فئات التركيب الزواجي(العزاب, المتزوجون, المطلقون, الارامل), وهي ظاهرة اجتماعية يقسم سكانها الى مجموعتين, الاولى: الاشخاص الذين لم يبلغوا سن الزواج قانوناً, والثانية: الاشخاص الذين بلغوا السن القانونية او تعدوها ولم يتزوجوا بعد. وظاهرة العزوبية تمتاز بعدم الثبات بل انها متغيرة لارتباطها بظروف المجتمع المتلفة والمتغيرة,

تعد العنوسة واحدة من أخطر الظواهر التي يواجها المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص . لا سيما بعد الحروب التي خاضها العراق في العقود المنصرمة ، والتي دمرته وأودت به إلى أن يكون بلدا من أكثر البلدان العربية التي تضم عدد كبير من الفتيات الغير متزوجات . أذ فقد العراق في الحروب التي خاضها الكثير من أبناءه رجالاً وشبابا مما أدى إلى حصول تفاوت بنسبة كبيرة بين جنس الذكور والإناث . حتى صرنا نعيش في حالة نرى فيها الكثير من الفتيات اللاتي وصلنا مرحلة الزواج ولم يتزوجن لعدة أسباب حتى صار يطلق عليهن عوانس. ومن الأسباب التي أدت إلى حصول هذه الظاهرة البشعة في المجتمع العراقي هي الظروف الاقتصادية والسياسية التي عانى منها العراق لفترة طويلة جدا والتي اسهمت في هجرة الشباب بسبب اعمال القتل التي نالت الشباب بنسبة أكبر من الإناث .

ومما يساهم في تفاقم المشكلة تعقد الحياة وازدياد الطلب على التعليم من الذكور والإناث والذي كان من أبرز نتائجه استبعاد فكرة الزواج بسبب الطموح الدراسي وكذلك البحث عن عمل بعد التخرج وتأمين مستقبلهم.

لقد شرع الله سبحانه وتعالى الزواج لمقاصد سامية ولتحقيق غايات عظيمة ونظرا لما طرا على الزواج من تحديات وعقبات تعرقل امكانية تحقيقه بسهولة ويسر بسبب ما ابدعته الناس من غال في المهور وتفاخر وتوسع في الكماليات التي وقفت حجرة عثرة في طريق الشباب فحالت بينهم وبينه والتي ادت بالنتيجة الى انتشار ظاهرة العنوسة.

ثانياً: توزيع العزوبية:

1- على المستوى البئي:

يعد التوزيع البيئي من التوزيعات المهمة في الدراسات السكانية, فجميع الدراسات تؤكد على وجود تباين في توزيع السكان وخصائصهم المختلفة بين البيئة الحضرية والبيئة الريفية, لذلك فان العزوبية يختلف توزيعها بين الريف والحضر, اذ تبين العديد من الدراسات انخفاض نسبة العزوبية في الريف بالمقارنة مع الحضر وسبب ذلك هو في انخفاض تكاليف المعيشة في الريف وارتفاعها في الحضر وانتشار البطالة وصعوبة الحصول على عمل فضلا عن مشكلة السكن وارتفاع تكاليف الزواج في الحضر, على العكس في الريف اذ تتوفر فرص العمل وتكون في المجال الزراعي وانخفاض تكاليف الزواج فضلا عن سهولة توفر المسكن, كما انها انتشار التعليم في البيئة المدينة والرغبة على اكمال الدراسة الثانوية والجامعية كان سبباً في تأجيل مشروع الزواج لكلا الجنسين الاناث والذكور, اما في الريف فأن اغلبية الاناث وحتى الذكور ولو بنسبة اقل تكتفي في الحصول على الشهادة الابتدائية ان لم تكن امية مما يؤدي الى انتشار الزواج المبكر اذ لا يكون التحصيل العلمي عقبه تحول دون الزواج.

وبينت دراسة في هذا المجال في محافظة ذي قار ان نسبة العزاب الحضر في المحافظة لسنة 1997 بلغت (47,25%) في حين بلغت النسبة في الريف ولنفس السنة (44,35%).

2- على المستوى النوعي:

يقصد بالنوع تقسيم السكان الى ذكور واناث , اذ تعتمد اذ تعتمد العديد من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية على وجود توازن في النوع او عدم وجوده, ويوجد هذا التوازن الى حد ما في

المجتمعات التي لم تمر بظروف غير طبيعية, مثل الهجرة او الحروب, تؤدي الى امتصاص نوع دون اخر.

وكما يختلف توزيع العزوبية بين الحضر والريف فأنه يختلف ما بين الذكور والاناث, اذ ترتفع نسبة العزوبية بين الرجال مقارنتاً بنسبها بين الاناث, ويعود سبب ذلك الى ارتفاع معدل عمر الزواج لدى الذكور لانهم اكثر ميلاً من الاناث للاستمرار بالدراسة, فضلاً عن انتشار البطالة وارتفاع تكاليف الزواج التي تقع على عاتق الرجل مما يتطلب العمل لفترة اطول , في حين لا تكون الحالة المادية عقبة امام زواج الاناث, وقد بلغت نسبة العزاب الذكور في العراق بعمر(12 سنة فأكثر) لسنة 2013(44,5%), في حين بلغت نسبة العزوبية للإناث في نفس السنة ولنفس العمر (35,4%).

3- على المستوى العمري:

يعد توزيع السكان وخصائصهم حسب الفئات العمرية من التوزيعات المهمة في الدراسات السكانية, لاختلاف صفاتهم وخصائصهم حسب الفئات العمرية, لذلك فأن نسب العزوبية تختلف من فئة عمرية الى اخرى, اذ تتركز في الفئات العمرية الدنيا وتتراجع مع التقدم بالعمر لكلا الجنسين, وتزيد نسبة العزاب الذكور على نسبة العازبات الاناث في الاعمار الدنيا وذلك لتأخر سن الزواج عند الذكور, فيما تزيد نسبة العازبات الاناث على نسبة العزاب الذكور في الفئات العمرية المتقدمة وذلك بسبب قلة فرص الزواج بالنسبة للاناث مع التقدم بالعمر, واشارت دراسة في محافظة ذي قار لسنة 1997 الى ان نسبة العزاب في الفئة العمرية (15-19سنة) بلغت (38,2%) في حين انخفضت النسبة في الفئة العمرية(20-24) الى (20,9%), وهكذا استمرت النسب بالتناقص مع التقدم في الفئات العمرية حتى بلغت النسبة(0,1%) في الفئة العمرية (75- فأكثر).

ثالثاً: طرق قياس العزوبية:

تعد عملية قياس العزوبية من المراحل المهمة في دراسة تلك الظهارة وذلك لبيان حجمها والاثر والذي يمكن ان تتركه في المجتمع استناداً الى حجمها ومعدلها, ويمكن تطبيق عدة مقاييس لمعرفة معدل العزوبية ومنها:

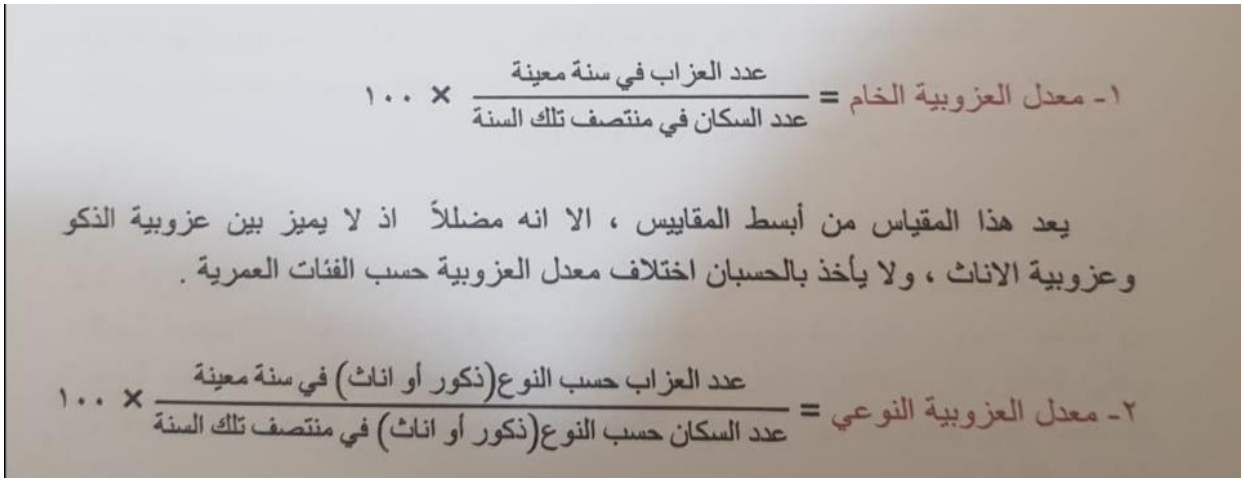

١- معدل العزوبية الخام = (عدد العزاب في سنة معينة / عدد السكان في منتصف تلك السنة) × ١٠٠

يعد هذا المقياس من أبسط المقاييس ، الا انه مضللاً اذ لا يميز بين عزوبية الذكو وعزوبية الاناث ، ولا يأخذ بالحسبان اختلاف معدل العزوبية حسب الفئات العمرية .

٢- معدل العزوبية النوعي = (عدد العزاب حسب النوع(ذكور أو اناث) في سنة معينة / عدد السكان حسب النوع(ذكور أو اناث) في منتصف تلك السنة) × ١٠٠

يبين هذا المقياس مدى الاختلاف في توزيع معدل العزاب مابين الذكور والاناث, الا انه لا يوضح اختلاف التوزيع ما بين الفئات العمرية.

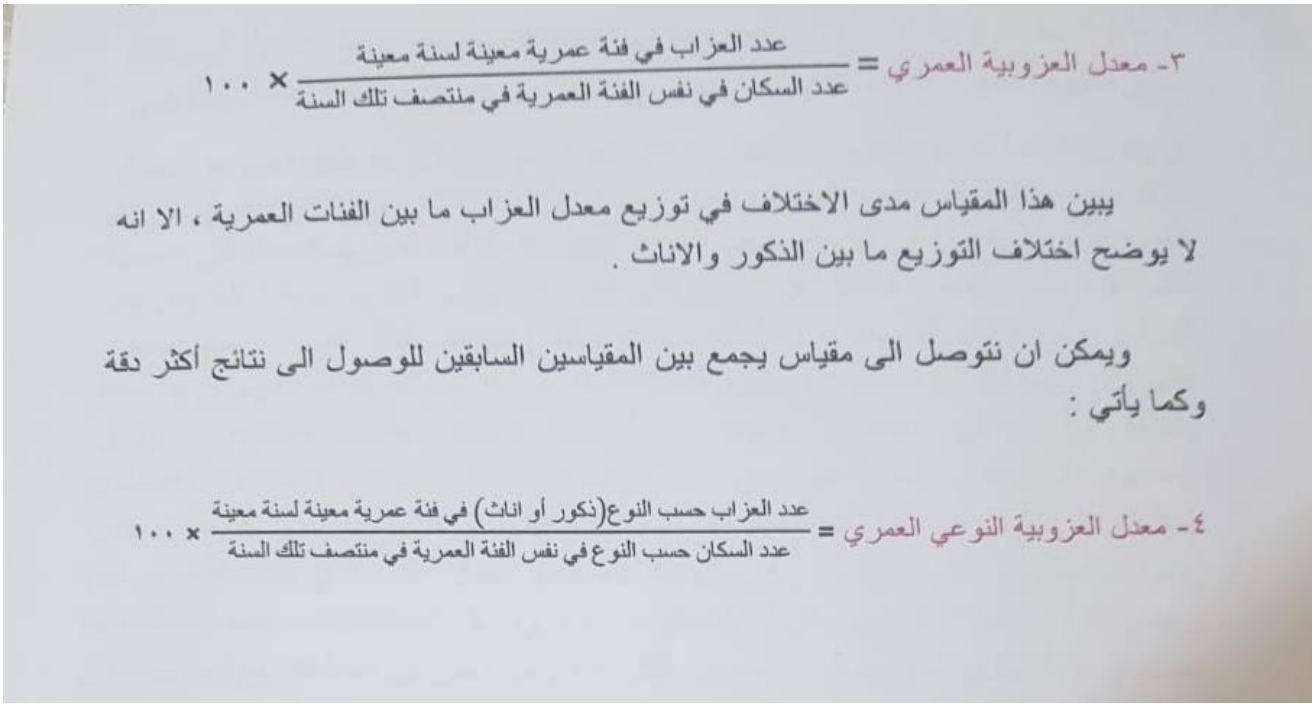

٣- معدل العزوبية العمري = (عدد العزاب في فئة عمرية معينة لسنة معينة / عدد السكان في نفس الفئة العمرية في منتصف تلك السنة) × ١٠٠

يبين هذا المقياس مدى الاختلاف في توزيع معدل العزاب ما بين الفئات العمرية ، الا انه لا يوضح اختلاف التوزيع ما بين الذكور والاناث .

ويمكن ان نتوصل الى مقياس يجمع بين المقياسين السابقين للوصول الى نتائج أكثر دقة وكما يأتي :

٤- معدل العزوبية النوعي العمري = (عدد العزاب حسب النوع(ذكور أو اناث) في فئة عمرية معينة لسنة معينة / عدد السكان حسب النوع في نفس الفئة العمرية في منتصف تلك السنة) × ١٠٠

الاثار الاجتماعية والاقتصادية العزوبية النساء في العراق حسب نتائج التعدادات السكانية

(1987- 1997)

لا بد لنا أن نحدد مفهوم العزوبية قبل الدخول الموضوع فالعزوبية و مفهومها الواسع جميع النساء في سن (15 – 49) سنة وهو من البلوغ والحمل و الإنجاب واللاتي لم يتزوجن ولا يوجد من محدد تستطيع أن تصف فيه الفتاه بانها عانس لأن الظاهرة تختلف من مجتمع لأخر ومن ثقافة الى أخرى ولكن هناك شبه إجماع على ان بلوغ الفتاه الى سن (35) سنة يعني دخولها المؤكد مرحلة العنوسة والبعض يسميها مرحلة العنوسة الدائمة وهو لا يعني أن الفتاة لا تتزوج بعد هذا السن الا ان احتمالات زواجها في الغالب تكون ضئيلة.

ففي العراق لوحده بين التعداد العام للسكان سنة(1997) إن عدد الإناث أكثر من الذكور بمليون ولعل السبب في ذلك يعود إلى الحصار والحروب التي شنها النظام السابق حيث تسبب في مقتل عدد كبير من شباب العراقيين وقللت من فرص زواج الفتيات الزواج ممن ليس لهم القدرة على جمع تكاليف الزواج .

العنوسة في الوطن العربي :

تعد الإحصائيات والأرقام التي تشير الى اعداد الفتيات المتأخرات عن سن الزواج في البلدان العربية مخيفة ومحزنة , حاولت العديد من الدول الاسلامية كالسعودية و الأمارات و ماليزيا و الكويت و مصر والاردن و غيرها طرح حلول عملية من خلال مشاريع صناديق الزواج و جمعيات التعارف لتقديم قروض ومساعدات للمقدمين على الزواج وتجهيز الفتيات الفقيرات واقامة حفلات زواج جماعي فضلا عن وسائل اخرى كتوظيف الزكاة لحلها بوصفها مشكلة كبرى في العالم الاسلامي.

وكشفت دراسة طريفة اجرتها جامعة كولومبيا الأمريكية ان العنوسة لا تهدد الجنس البشري فقط بل الطيور ايضا وذلك بعد دراسة العالقات الاجتماعية ان نحو (10) بالمئة من بعض انواع الطيور مهددة بالعنوسة وذلك لانها ليست على قدر كافي من الجمال .

العوامل او الاسباب المؤثرة على العزوبية :

اولاً: الاسباب الاجتماعية:-

1 – كان لتعليم المرأة دور كبير في استفحال ظاهرة العنوسة فقد استفادت من الانفتاح في دفع مسيرتها العلمية واصبح طموحها بإكمال دراستها والحصول على اعلى الشهادات في حين كانت اعباء كثير من الشباب ثقيلة لم تسمح لهم بمتابعة تعليمهم الأمر الذي ادى الى تفاوت كبير في المستوى التعليمي فاحجم الشباب عن الفتاة المتعلمة خوفا من تعاليها عليه نتيجة مستواها التعليمي فضال عن رفضها الاقتران بمن هو اقل منها تعليما خوفا من اضطهاده لها وتغلب شعور الغيرة منها ليقتل احساسها بالتميز والتفوق .

2 – المظاهر الاجتماعية : وأهمها المغالاة في طلب المهور العالية واعتبارها رمزا للمكانة الاجتماعية للفتاة وعائلتها.

3– عزوف بعض الشباب عن الزواج هروبا من تحمل المسؤولية.

4 – هناك اسباب تتعلق بالأعراف والتقاليد منها ان الفتاة يجب عليها الاقتران بابن عمها ويكون ابن العم غير مستعد للزواج في هذا التوقيت فتظل الفتاة محجوزة له فقط . أضافة الى تزويج البنت الكبرى قبل الصغرى، حفاظا على شعور الكبرى، ومنعا لألسنة الناس عنها أحيانا.

5– ضعف شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية: وهذا العامل بمدو فاعلا في المدن الكبيرة حيث تسود حالة من العزلة والانكماش ونقل أو تضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية، وهذا يجعل مسألة التعارف صعبة، ويجعل الكثير من الفتيات يعشن في الظل ويصبحن منسيات.

6– الانتشار الكبير لبدائل غير مشروعة، مثل الزواج العرفي وزياد إقبال الشباب على الإنترنت، وهي طرق بديلة وخاطئة لجأ إليها كثير من الشباب للتخفيف من الشعور بالأزمة والرغبة في الارتباط بالجنس الأخر.

7–تدخل الاهل وفضهم ارتباط الفرد بالشخص الذي يرغب فيه ومحاولتهم اجباره على الارتباط بمن يرونه مناسبا من وجهة نظرهم. وبالتالي رفض الشاب او الفتاة الزواج شخص اخر, او عدم وجود فرصة ثانية لاسيما للاناث.

ثانياً: الأسباب الاقتصادية، ويمكن ذكر أهم هذه العوامل :

1- تعد البطالة وانتشارها بين الشباب وتدني المستوى المعاشي والدخل مقارنة مع متطلبات الحياة وانعدام فرص العمل تجعل الشباب لا يفكرون بالزواج فلا يستطيع الشاب ان يتزوج الا ان يكون صاحب مال فالشاب العراقي بعد تخرجه لا يجد وظيفة تؤمن له حياة كريمة تؤهله لتكوين اسرة لذا يضطر الى العمل بأعمال لا تتناسب مع شهادته لغرض كسب قوته اليومي واغلب الشباب لازالوا يعتمدون على اولياء امورهم في الكسب المادي بسبب تفشي ظاهرة البطالة في المجتمع.

2- التصاعد المستمر في تكاليف المعيشة : كان لارتفاع تكاليف المعيشة دور هام في الحد من الإقبال على الزواج .

ثالثاً: العوامل الديمغرافية :

لقد أثرت هذه العوامل مجتمعة على حياة النساء بالدرجة الأولى أكثر من تأثيرها على الرجال فخيار الزواج في مجتمع تكون فيه نسبة الجنس متوازنة تختلف عن خياراته في مجتمع تزيد فيه نسبة الإناث على نسبة الذكور ، وهذه الزيادة ترجع الى ان وفيات الذكور أكثر من وفيات الإناث في كافة مراحل العمر ، كما أن المرأة تنضج قبل الرجل بحوالي أربع سنوات فيختل التوازن في سن الزواج اذ يزداد عدد النساء المهيئات للزواج على عدد الرجال المهيئين له زيادة كبيرة .

كما تلعب الهجرة دوراً هاماً في اختلاف نسبة الجنس فعدد المهاجرين الذكور يفوق عدد المهاجرات الاناث ، لا سيما في المسافات الطويلة ، كما أن أغلب المهاجرين هم من البالغين غير المتزوجين الذين قد يتزوجون من اجنبيات من البلد الذي هاجروا اليه ، مما ادى الى وجود اعداد كبيرة من النساء بدون زواج.

رابعا: العوامل النفسية:

من هذه العوامل هي الطموح نحو المثالية اذ يضع الفرد أمام عينه مثالا يحلق في خياله يتمثل في شريك له مواصفات لا توجد في واقع الحياة فالحياة لا يوجد فيها الكمال المطلق فشخص يمتلك الجمال واخر يمتلك المال واخر عنده النسب ، وهناك من اعدوا انفسهم ابطالاً ضحوا من اجل تزويج اخوانهم فوجدوا أن عمر الزواج قد فاتهم وبدلا من أن يكونوا أبطالا أصبحوا ضحايا ، كما أن الخوف من عدم التوافق في الزواج بسبب تجربة حب فاشلة ، أو ما يعيشه الفرد من مشكلات اسرية بسبب العلاقة غير المنسجمة بين الوالدين ، هي أسباب تجعل الفرد متردد في اتخاذ قرار الزواج وبالتالي انتشار العزوبية.

خامساً: العوامل الاختيارية والعوامل القسرية:

يقصد بالعوامل الاختيارية تدخل الارادة الذاتية في حالة العزوبية ، ومنها تصور الفرد بان الزواج يقيد حريته التي يتمتع بها ، وعدم رغبته في تحمل مسؤولية الاسرة والأطفال ، كما ان جمال الشخص يجعله ينظر الى الاخرين بغرور وبالتالي رفض الزواج الى بمن يمتلك مواصفات خاصة، يضاف الى ذلك استقرار المرأة اقتصادياً والعيش مع أفراد عائلتها في مسكن خاص بها يزرع القوة فيها على اتخاذ قرار الاستقلالية وعدم الزواج .

أما العوامل القسرية فهي العوامل التي ليس للفرد يد فيها ، كالقبح وعدم امتلاك الجمال ، والعاهات والأمراض النفسية والعقلية والأمراض الوراثية، فهذه العوامل تقلل من فرص الزواج للفرد مما يجعله يعاني من العزوبية .

سادسا: العوامل السياسية:

لاشك أن العوامل السياسية ولا سيما الحروب لها تأثير كبير في انتشار ظاهرة العزوبية فالحروب تبعد الشباب عن الحياة الاجتماعية ، نتيجة تجنيدهم ، مما يحول بينهم وبين الزواج كما أن أغلب ضحايا الحروب تكون من الذكور كضحايا ومعاقين ومصابين بأمراض نفسية مما يؤدي إلى عدم وجود توازن في نسبة النوع وبالتاي انتشار العزوبية .

سابعاً : العوامل الثقافية

يعد التعليم من أهم العوامل الثقافية التي تؤدي إلى انتشار العزوبية ، فانتشار التعليم واستمرار كل من المرأة والرجل في الدراسة الجامعية والدراسات العليا قلل كثيراً من الزواج المبكر ، ولم يعد الشاب يقبل بالزواج قبل أن يؤمن لنفسه دخلاً مناسباً يمكنه من بناء اسرة ، وكذلك الفتاة ترفض الزواج وهي في فترة الدراسة وذلك للحصول على شهادة مناسبة تؤمن لها العمل وتؤمن مستقبلها ، كما أن انشغال المرأة في التعلم يؤدي الى تقدمها في العمر وبالتالي عزوف الشباب من التقدم لها بسبب الفارق في السن ، كما أن بعض الشباب يفضلون المرأة غير المتعلمة لسهولة السيطرة عليها وممارسة سطوته وجبروته ، كما أن تعلم المرأة وخروجها العمل وقناعتها في امكانية حصولها على العريس في اي وقت يجعلها في الاقدام على الزواج.

أثار العنوسة:

للعزوبية اثار كبيرة جداً على المجتمع والفرد ، فالزواج بعد الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة، ويمثل ضرورة اجتماعية وبيولوجية في حياة الانسان ، فعن طريقه تتم عملية التناسل والتكاثر فهو الوسيلة التي تحفظ للامة وجودها وتعزز مكانتها وتيسر لها سبل البقاء وتحفظ لها انسابها لأنه نواة الاسرة ومن الأسرة تتكون الأمة. ومن اهم اثارها :

1- تناقص عدد السكان: يؤدي ارتفاع حجم العنوسة إلى تقليل معدلات الإنجاب وبالتالي تناقص في عدد السكان على المدى البعيد , ولما كانت الأسرة في وحدة البناء في المجتمعات السليمة، فان انخفاض أعداد الأسر نتيجة انخفاض أعداد المتزوجون سيؤدي إلى اضمحلال المجتمع وتناقصه وربما الاندثار، ولعل البعد الاقتصادي في هذا الجانب متشعب، فتناقص السكان يؤدي إلى تناقص حجم الطلب الكلي على السلع والخدمات ، مما يؤدي إلى الإضرار بمصالح المنتجين نتيجة لذلك واضطرارهم للبحث عن أسواق جديدة لتصريف منتجاتهم ، ويؤدي كذلك إلى انخفاض أعداد الداخلين الجدد إلى سوق العمل ، والذي يعني ازدياد الطلب على عنصر العمل الذي يصاحبه ارتفاع حاد في الأجور ، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، وبالتالي المساهمة في رفع الأسعار، كما أن نناقص أعداد الداخلين الجدد لسوق العمل له أبعاد أخرى وبالذات على أنظمة التأمينات الاجتماعية ، حيث تصبح معدلات الإنفاق على المنتفعين من أنظمة التأمينات الاجتماعية مرتفعا بالقياس إلى العوائد التأمينية بسبب انخفاض المساهمات الناجمة على تقلص عدد المشتركين الجدد.

2- زيادة التكاليف : ينجم عادة عن العنوسة أمراض وانحرافات سلوكية تصيب أفراد المجتمع منها، ازدياد الفساد ، والأمراض النفسية ، وانتشار الأمراض.

3- انخفاض الإنتاج : نظرا للمعاناة النفسية التي يمر بها غير المتزوجين. ونظرا لانشغالهم بهذا الأمر فان ذلك يقلل من قدرة هؤلاء على القيام بالعمل والإنتاج المتميز والسليم، وهو ما يمكن أن يقع ضمن مفهوم الهدر في الموارد البشرية .

4- الإنجاب في أعمار متأخرة وأبعاده الاقتصادية : قد يصاحب العنوسة وتأخر السن عند الزواج لن يكون هناك زواج من أعمار كبيرة تزيد عن العمر 30سنة، وللزواج في مثل هذه الأعمار له اثر في الإنجاب حيث تزداد احتمالية أن يكون هناك مواليد ذات إعاقات معينة، كما أن نسبة الحمل

تكون قد أخذت بالتناقص مما يعني البحث عن وسائل مختلفة للحمل مثل استعمال الهرمونات أو أطفال الأنابيب.

5- وقد تصل الأمور بالفرد الذي يعاني من العزوبية أو تأخر سن الزواج الى الاعتقاد بالسحرة والمشعونين ، وتقديم الكثير من التنازلات في سبيل الزواج كالقبول بمن هو اكبر سناً أو انني مرتبة علمية وثقافية ، وهذا قد يخلق مشكلات من نوع اخر مثل عدم الانسجام بسبب الفارق الكبير في السن والتفكير والتطلعات.

6-لذا فان العزوبية وضع غير طبيعي وغير سوي لكل من المرأة والرجل لأنه يؤدي إلى خلق اضطرابات عقلية ونفسية وسلوكية ناجمة عن كبت وقمع المشاعر والرغبات ، لذلك يصبح الفرد في حالة قلق دائم ينجم عنه احياناً نوبات عصبية ربما تتسبب في فقدان البصر والاصابة بالشلل وفقدان الصوت لوقت ما ، وقد يؤدي إلى انفصام الشخصية ، فقد توصل علماء النفس في جامعة شيكاغو الى احصاءات دقيقة عن حالات الجنون ان من بين ١٠٠ مجنون ٨٣ منهم من العزاب ، وقد يؤدي القلق النفسي للإصابة بأمراض

عضوية كأمراض القلب والأوعية الدموية ووجع الرأس والم في الأطراف وذبول وشحوب الوجه واللون وشيب الرأس.

حلول العنوسة: مقترحات للحد من مشكلة العنوسة:

يرى بعض الباحثين أن هناك بعض الحلول الممكنة للعنوسة من جانب الاهل والفتاة والدولة هي:

اولاً: من جانب الاهل والفتاة:-

1- أن يتم تجاوز المظاهر الاجتماعية الزائفة المصاحبة لعادات ومراسم حفلات الخطبة والزفاف التي يترتب عليها كلفة مالية مرتفعة مثل: الحفلات و الملابس باهظة الثمن وغيرها .

2- تقديم نماذج عملية من الميسورين عند تزويج أبنائهم وبناتهم، كأن يتبرعوا بتكاليف مثل هذه الحفلات إلى الأفراد الراغبين بالزواج ممن لا تسمح ظروفهم الاقتصادية إتمام زواجهم .

3- تعميم فكرة حفلات الزفاف الجماعية على مختلف مناطق القطر، باعتبارها إحدى الوسائل العملية للتقليل من تكاليف الزواج.

4-- توفير فرص العمل للباحثين عن عمل داخل وخارج المملكة حتى يتمكن المقبلون على الزواج من إيجاد مصدر دخل يمكنهم من إتمام زواجهم.

5- ايلاء الاهتمام بالأزواج الشابة وتقديم كافة أنواع العون والدعم لهم، مثل المساكن ذات الكلفة القليلة وتقديم القروض الحسنة الميسرة وغير ذلك من أبواب المساعدة.

6- على الفتاة ألا تعتذر عن الزواج بحجة مواصلة التعليم ، فيضيع عمرها وتصل إلى مرحلة العنوسة فلا تجد من يتزوجها ، ولكن يمكن أن تنفق مع الزوج على مواصلة التعليم وهي متزوجة.

وفي دراسة عرضت على عدد من الخبراء في جامعة بغداد وفي جامعة ذي قار وتم اختيار عينة مكونة من 200 فتاة من اللواتي غير المتزوجات ومم يطلق عليهن عانسات, وكانت نتائج الاستبيان, اجابت المبحوثات بنسبة 93% للحصول على التعليم العالي دور كبير في استفحال العنوسة, وجاءت البطالة بالمرتبة الثانية حيث لها دور في تفاقم العنوسة, في حين حلت بقيت العوامل في المراتب الاخيرة متسلسلة وهي (ارتفاع المهور, تحرر المرأة وانفتاحها, السكن المستقل, التقاليد العشائرية, تسلط الاباء, ضعف الالتزام الديني, عمل المرأة في الوظيفة, واخيراً سمعة المرأة).

ثانياً: حلول تقوم بها الدولة:-

1- نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الاحتياجات الفطرية للنفس السوية بشكل سوي يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية والأعراف السليمة فالزواج (على الرغم من انتقاد البعض له أو الشكوى من مشاكله) هو أفضل مؤسسة اجتماعية عرفها البشر حتى الآن.

2- الاهتمام بدعم شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تيسر التعارف والتزاوج وتعزز الثقة المشجعة على الاقتران.

3-تبسيط وتسهيل إجراءات الزواج ونفقاته بما يتناسب مع الظروف والاجتماعية الحالية.

4-إتاحة فرص العمل للشباب العاطل، فالشاب العاطل غير المتزوج يعيش حالة من عدم الاستقرار (يقابله فتاة عانس غير مستقرة غالبا) .

5- إنشاء جمعيات أهلية تهتم بتسهيل التعارف وتسهيل إجراءات الزواج لمن يريدون الزواج.

6- إنشاء صندوق للزواج على غرار ما فعلت الإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية .

7- قبول تعدد الزوجات بشروطه الشرعية كجزء من الحل .

والجدول(1) يوضح الحلول المقترحة حسب الاهمية ودرجتها فتبين ان تحسين المستوى المعاشي جاء بالمرتبة الاولى وبنسبة 29.3% , وجاء بالمرتبة الثانية زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي بالمرتبة الثانية وبنسبة 25.9%, وجاءت بالمرتبة الاخيرة زيادة فاعلية مؤسسات المجتمع المدني مثل اتحاد النساء والمنظمات الاخرى بنسبة 5.2%.

صورة(1)

الحلول المقترحة حسب الأهمية ودرجتها

ت	الحلول المقترحة	التسلسل حسب الأهمية	عدد الاجابات	درجة الأهمية ٪
1	زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي .	2	15	25.9
2	زيادة فاعلية دور مؤسسات المجتمع المدني مثل اتحاد النساء والمنظمات الأخرى .	7	3	5.2
3	تفعيل دور الاعلام وبجميع الوسائل المقروءة والمرئية والمسموعة وغيرها وعن طريق برامج وسياسات طموحة وهادفة .	6	4	6.9
4	تعدد الزوجات .	4	6	10.3
5	منح قروض ومنح تشجيعية للمتقدمين للزواج .	3	8	13.8
6	تحسين المستوى المعاشي .	1	17	29.3
7	استقرار الوضع الأمني .	5	5	8.6
	المجموع		58	100

المصدر: عبد الرزاق جاسم حسون, الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعزوبية النساء في العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, ص30, 2008.

المصادر:

1- د. محمد المهدي ، العنوسة في الوطن العربي أسباب وحلول ، 18 اب، 2007.

2- أنتصار عباس ابراهيم الحسناوي, مجلة كلية التربية للبنات, ((العنوسة اسبابها وطرق علاجها))، المجلد 28 (5) , 2017.

3- فوزي بن دريدي, مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية , ((الشباب والعنوسة في الوطن العربي))، العدد الاول, السنة الاولى, 2013.

4- عبد الرزاق جاسم حسون, الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعزوبية النساء في العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, 2008.